نعاود تكملة شروط الحديث الصحيح فقد تكلمنا عن (اتصال السند، والعدالة) وبقيت ثلاثة شروط، وهي:

3- ضبط الراوي: هو إتقان ما يرويه الرَّاوِي بأن يَكُوْن متيقظاً لما يروي غَيْر مغفل، حافظاً لروايته إن رَوَى من حفظه ، ضابطاً لكتابه إن رَوَى من الكتاب ، عالماً بمعنى ما يرويه، وعلى هذا التعريف ندرك أن الضبط على قسمين:

1. ضبط صدر: هو حفظ ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء
2. ضبط كتاب: هو أن يحافظ على كتابه وأن يصونه من التغيير أو التلاعب فيه

س/ كيف لنا معرفة ضبط الراوي؟

ج/ مَعْرِفَة ضبط الرَّاوِي ، وذلك من خلال مقارنة روايته برواية غيره ، وهذا يقتضي جمع الطرق ، والحكم عن تثبت ، لا بالتكهن والتجويز العقلي الخلي عن البرهان والدليل.

يقول ابن الصلاح : " يعرف كون الراوي ضابطا بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والإتقان فإن وجدنا رواياته موافقة ولو من حيث المعنى لرواياتهم أو موافقة لها في الأغلب، والمخالفة نادرة عرفنا حينئذ كونه ضابطا ثبتا"

4 – سلامة الراوي من الشذوذ: أي يكون سالما مِن مخالفة مَن هو أوثق منه من حيث الصفة أو العدد، فأما من حيث الصفة كأن يكون إماما في الحديث، وأما من حيث العدد كأن يكون الراوي خالف عشرة رواة في روايته

5- سلامة الرواي من العلة القادحة: والعلة: هي سبب غامض يقدح في صحة الحديث مع أن ظاهر الحديث سالما من أي قادح.

مثال الحديث الصحيح:

قال البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال أخبرنا مالك، عن ابن شهاب عن محمد بن جُبير بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ " قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ"

وقال الكليني: عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعا ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن القداح ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به وإنه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وإن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر"